ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي

إعداد

أ / فاطمة إبراهيم أحمد طواشي
ماجستير في التربية التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة / قسم دراسات الطفولة / جامعة الملك عبدالعزيز

د/ منال إبراهيم مديني
أستاذ مشارك قسم دراسات الطفولة / كلية علوم الانسان و التصاميم/ جامعة الملك عبدالعزيز

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين الممارسات التي تتبعها الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لوصف العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية. اشتملت أدوات الدراسة على استبانة ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد من إعداد الباحثة والتي اشتملت على المحاور التالية: (التواصل بين الأم والطالبة، الإشراف المنزلي، المساعدة في الواجبات، التحفيز المادي والمعنوي، التواصل مع المعلمات)، بالإضافة إلى درجات اختبارات الطالبات في مقرر الرياضيات، وتكونت العينة من طالبات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية في مدينة جازان وأمهاتهن، واللاتي أُختِرنَ بعشوائية، وبلغ عددهم ٣٨١ طالبة. وحُللت البيانات الكمية باستخدام التكرارات والنسب المئوية، واستُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون. توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين ممارسات (التواصل بين الأم والطالبة، والإشراف المنزلي، والمساعدة في الواجبات) ومستوى التحصيل الدراسي للطالبات في مقرر الرياضيات، ولكنها علاقة طردية ضعيفة؛ بسبب ارتفاع درجات الطالبات في المقرر وقلة تنوع الدرجات، بينما لا توجد علاقة بين ممارسة (التحفيز المادي والمعنوي) ومستوى التحصيل الدراسي في المقرر، وبناءً عليه اوصت الباحثة بما يلي: التركيز على تنمية وتطوير مهارة التعلم الذاتي للطالبة، وتشجيعها على البحث عن المعلومات بنفسها مع تقديم المساعدة عند الحاجة فقط، الابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب التلقين في التعليم واستخدام الأساليب الحديثة بما يتناسب مع البيئة التعليمية الحديثة كالنقاش والألعاب الإلكترونية التعليمية، تقديم دورات للأمهات بالممارسات الصحيحة، وكيفية تطبيقها خلال التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التربوية، التعلم عن بعد، التحصيل الدراسي، الصفوف الأولية، المرحلة الابتدائية.

Abstract

The current study aims to reveal the relationship between the practices followed by mothers during distance learning and the level of academic achievement of primary grade students in the city of Jazan. The researcher used the descriptive correlative approach; To describe the relationship between mothers' practices during distance learning and the level of academic achievement of female primary school students. The study tools included a questionnaire on mothers' practices during distance learning prepared by the researcher, which included the following topics: (communication between mother and student, home supervision, homework assistance, material and moral stimulation, communication with teachers), in addition to the students' test scores in course Mathematics, and the sample consisted of female students in the primary classes in government schools in the city of Jazan and their mothers, who were selected through the (random) sample, and their number was 381 students. Quantitative data were analyzed using frequencies and percentages, extracting arithmetic means and standard deviations, in addition to using Pearson's correlation coefficient. The results revealed that there is a direct relationship between the practices of (mother-student communication, home supervision, and homework assistance) and the level of academic achievement of students in the mathematics course. , but it is a weak direct relationship due to the high grades of students in the course and the lack of diversity of grades, while there is no relationship between the practice of (physical and moral stimulation) and the level of academic achievement in course, accordingly, the researcher recommended the following: Focusing on developing the skill of self -learning for the student, and encouraging her to search for information on her own while providing assistance when needed only, staying as far as possible from the

method of indoctrination in education and using modern methods in proportion to the modern educational environment such as discussion and educational electronic games, provide mothers courses with correct practices and how to apply them during distance learning.

Keywords: educational practices, distance learning, academic achievement, primary grades, the primary stage.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الفرد، لذا جاء الاهتمام بها بشكل خاص في جميع المجالات وخاصة مجال التعليم حيث حرصت حكومات الدول على توفير التعليم المناسب لهذه المرحلة بما يلائم خصائص نموها المختلفة، ولكن في ظل الظروف الحالية والتغيرات التي حصلت في العالم بسبب جائحة فيروس كورونا، والاحترازات التي فرضت للحد من انتشار هذا الوباء، قامت العديد من الدول بإغلاق روضاتها ومدارسها وجامعاتها وذلك تحقيقاً لمعايير التباعد الاجتماعي، مما أدى إلى تأخر الخبرات التعليمية لما يقارب ٩٠% من الطلاب في العالم. ولذلك جاءت الحاجة إلى البحث عن وسيلة تعليم جديدة للحفاظ على استمرارية التعلم وكي لا يبقى الأطفال على معزل من التعليم ومصادر المعرفة، فقد سعت المنظمات العالمية للتربية والتعليم لتوفير مصادر التعليم بشكل مجاني وتقديم الخدمات التعليمية عبر شبكات الإنترنت. ولجأت معظم دول العالم ومن ضمنها المملكة العربية السعودية إلى استخدام إستراتيجية التعليم عن بعد، والذي اتخذ أشكالا متعددة بعضها تفاعلي وبعضها غير تفاعلي، فمنهم من اكتفى بالبث التلفزيوني، ومنهم من قام بالبث من خلال الراديو بالإضافة إلى البث التلفزيوني، ومنهم من قام بدمج العديد من الوسائل التعليمية وقدم التعليم عبر الإنترنت باستخدام منصات تعليمية مختلفة (اليونيسكو، ٢٠٢٠).

وقد واجه القائمين على التعليم عن بعد بعض التحديات والتي ذكرت اليونيسكو(٢٠٢٠) وفيلالي (٢٠٢٠) بعضاً منها وهي؛ عدم الاستعداد الفعلي

للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لإستراتيجية التعلم عن بعد؛ ومن ثم رفضه من بعضهم وعدم تقبله، والاضطرابات الناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر تأثيرًا رئيسًا على المتعلمين وأولياء الأمور من ذوي الدخل الضعيف والمتوسط، والضغط المتزامن على شبكات الإنترنت ومشكلة الوصول للصفوف الافتراضية، والتحديات التقنية في البُنى التحتية وضعف شبكات الاتصال وعدم القدرة على امتلاك التقنية لجميع شرائح المجتمع، وآليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه. جميع هذه التحديات من المحتمل أن يكون لها بعض الآثار على التحصيل الدراسي للطلاب خاصة طلاب الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية سواءً كانت آثارًا سلبية أم إيجابية.

ولكي يكون للتعليم عن بعد أثر إيجابي على تحصيل الطالب الدراسي، يجب أن تكون البيئة الأسرية التي يتواجد فيها الطالب بيئة مستقرة ومريحة ومحفزة له. كما أكدت ذلك دراسة أحمد (٢٠١٧) في دراستها عن البيئة الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي؛ من أن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، وأن المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء. ولكن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة قد يكون تأثيره على التحصيل الدراسي في بعض الأحيان غير مباشر، كما توصل Poon (٢٠٢٠) ذلك في دراسته عن تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي على العوامل الأبوية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الأطفال الصينيين. ومن المهم –أيضًا- أن يتبع الوالدان طرقًا

وأنماطًا مناسبة لمتابعة أبنائهم دراسياً، وذلك لما لهذه المتابعة من أثر على تحصيل أبنائهم الدراسي، خاصة ممن يدرسون بالمرحلة الابتدائية، وذلك لأن الأطفال في هذه المرحلة لم تتطور لديهم بعد مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات، فهم بحاجة إلى من يتابعهم ويوجههم باستمرار لكي يحققوا نواتج تعلم إيجابية. كما ذكرته دراسة ونجن (٢٠١٢) في دراستها عن محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء؛ من أن المستوى التعليمي المرتفع للآباء يؤثر إيجابًا في التحصيل الدراسي للأبناء، وأن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أثرًا إيجابيًّا على التحصيل الدراسي للأبناء، وأن نمط المتابعة الأسرية يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء. وبما أن الأم غالبًا هي المسئولة عن متابعة تعليم الأطفال في المنزل وذلك لاحتكاكها المستمر بهم وبسبب انشغال الأب في العمل خارج المنزل، وهذا ما أكدته دراسة بو زكري ولطرش (٢٠١٧)، وأشارت إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به الأم وممارساتها في متابعة تعليم أطفالها، وأثر ذلك في التحصيل الدراسي.

ولأن التعليم عن بعد لهذه المرحلة العمرية أمر مستجد لم تتناوله الدراسات السابقة تناولًا مستفيضًا بعد، جاءت أهمية هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان.

مشكلة الدراسة

شهد التعليم في الفترة الأخيرة تحولات كبيرة بسبب جائحة فيروس كورونا، فقد أغلقت الروضات والمدارس والجامعات في معظم دول العالم؛ وذلك لتحقيق معايير التباعد الاجتماعي من أجل الحد من انتشار الفيروس والقضاء عليه. حيث لجأت الدول إلى استخدام التعليم عن بعد بمختلف أشكاله كَحل بديل لإغلاق المدارس من باب الحفاظ على استمرارية التعليم ومن ضمن الدول التي لجأت إلى التعليم عن بعد المملكة العربية السعودية، إذ أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً بشأن استئناف الدراسة عن بعد لجميع المراحل التعليمية من ضمنها مرحلة الطفولة المبكرة للعام الدراسي ١٤٤٢هـ باستخدام منصات وبرامج تعليمية مخصصة (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٠). والتعليم عن بعد لم يحظ سوى بالقليل من المحاولات في المرحلة الابتدائية، وذلك بسبب صعوبة تطبيقه على الأطفال. فالطفل قد يشعر بالملل وتراجع الدافعية بالرغبة في التعلم وذلك نتيجة للجلوس فترات طويلة أمام الحاسوب، والافتقار إلى الواقعية في التعليم والعجز في توصيل الأحاسيس، إضافةً إلى الانشغال بالأمور الجانبية للأجهزة وصفحات الإنترنت (فيلالي، ٢٠٢٠). كذلك عدم امتلاك الأطفال في هذه المرحلة لمهارات التعلم الذاتي التي هي من متطلبات التعليم عن بعد، حيث وضحت دراسة Xiao & Li (٢٠٢٠) كيفية تأثير هذه الجائحة على تعليم جميع المراحل بما فيها الطفولة المبكرة؛ فمعظمهم يفتقدون مهارة القيادة الذاتية ومهارة حل المشكلات.

كما أن التعليم عن بعد قد يتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة مما يؤثر على تعلم الأطفال خاصة الذين ينتمون لأسر منخفضة ومتوسطة الدخل. بالإضافة إلى ضعف الاستعداد النفسي والاجتماعي لمتابعة التعليم عن بعد في الدول العربية وذلك لأن التلميذ العربي وأسرته تعودوا على التعامل المادي المباشر مع الدروس، كل ذلك من شأنه أن يؤثر على مستوى تعليم الأطفال (فيلالي، ٢٠٢٠ ؛ محمود، ٢٠٢٠). ولذلك، فإن مسؤولية الأسرة ودورها في عملية تعليم الأطفال أصبحت أكبر وأكثر أهمية من ذي قبل، حيث إنه من الضروري أن يقف أولياء الأمور وقفة مساندة لعملية تعلم الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي (وزارة التعليم-عام، ٢٠٢٠). أيضا ضرورة تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وذلك بإتباع الأسرة للممارسات الصحيحة والتي من شأنها أن تساعد في تحقيق نتائج تعلم إيجابية لأبنائهم.

ومن هنا تمثلت مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان؟

ومن السؤال الرئيس السؤال الفرعي التالي:

ما أثر العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى تحصيل الطالبات في مقرر الرياضيات في الصفوف الأولية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى تحصيل الطالبات في الصفوف الأولية من خلال الكشف عن:

العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد وبين مستوى تحصيل الطالبات في مقرر الرياضيات في الصفوف الأولية.

الأهمية النظرية والتطبيقية

يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى تحصيل الطالبات، وعلاقة هذه الممارسات بالصف الدراسي للطالبة والمستوى التعليمي للأم. وقد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية في هذا المجال، غير أن هذه الدراسة تتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور عامة والأمهات خاصة في إدراك أهمية الممارسات الصحيحة خلال العملية التعليمة للأطفال عن بعد، ومن ثم الحرص على تطبيقها، ومن الممكن أن تقدم هذه الدراسة المعلومات اللازمة للمهنيين التربويين لتطوير برامج ومصادر الدعم الملائمة للوالدين لتعزيز نجاح الأطفال في المدرسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على البحث في العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد وبين مستوى تحصيل الطالبات في مقرر الرياضيات في الصفوف الأولية (الأول، والثاني، والثالث) بالمرحلة الابتدائية وأمهاتهن، في

ضوء متغيرات الصف الدراسي للطالبة والمستوى التعليمي للأم، وعلى المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة جازان، في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤١- ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة

التعلم عن بعد (Distance Learning)

يعرف اصطلاحاً بأنه: "عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبنى على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر الوسائط والأساليب التقنية المختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كلا من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه" (منظمة الأمم المتحدة ،٢٠٢٠، ص. ١٤). وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: وسيلة من وسائل التعليم التي لا يكون فيها المعلم والطالب في المكان نفسه مع توفر المادة التعليمية، ويكون التواصل فيها بين المعلم والطالب من خلال المنصات التعليمية التي تعتمد على شبكة الإنترنت، حيث يتم شرح الدروس من خلال الفصول الافتراضية بشكل متزامن أو غير متزامن، وأيضًا يعتمد التعلم فيه بشكل كبير على المتعلم نفسه وعلى ما يمتلكه من مهارات التعلم الذاتي.

التحصيل الدراسي (Academic achievement)

يعرف التحصيل الدراسي اصطلاحًا: بأنه مجموع المعارف والمهارات والقدرات والأساليب التي يكتسبها الطالب من خلال دراسته للمواد الدراسية

والتي يتم قياسها بواسطة درجات الاختبارات التي يحصل عليها الطالب والتي يعدها المعلمون للطلاب وتتسم هذه الاختبارات بالصدق والثبات والموضوعية (النجار وشحاته، ٢٠٠٣). وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: الدرجة التي حصلت عليها الطالبة في الاختبارات المعدة من قبل المدرسة والتي توضح المستوى التحصيلي للطالبة في مقرري اللغة العربية والرياضيات.

المرحلة الابتدائية (Primary stage)

تعرف بأنها: المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام والتي تبدأ من سن ٦ سنوات إلى ١٢ سنة، حيث يتم فيها تعليم التلاميذ المعارف والمهارات المختلفة (وزارة التعليم، ١٤٣٨). وتعرف الباحثة الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بأنها: المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام والتي تبدأ من سن ٦ إلى ٨ سنوات، والتي تشمل الصفوف الأول والثاني والثالث.

المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة (Family Cultural Social (Economic Level

يعرف اصطلاحاً بأنه: ما تمتلكه الأسرة من الإمكانيات المادية والمالية، كالدخل الشهري والقدرة على توفير الحاجات الأساسية للأفراد مثل المسكن والمأكل والمشرب، وإشباع حاجاتهم الثانوية، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وشعورهم بالاستقرار والحب والانتماء، ومستوى الوالدين التعليمي والمهني ومدى امتلاكهم للمعلومات العلمية والثقافية، والاعتناء بالأبناء من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحثهم على الدراسة والاطلاع (ابريعم، ٢٠١٨). وتعرف الباحثة المستوى التعليمي إجرائيًا بأنه: المستوى التعليمي للأم

والذي تحدده من خلال الإجابة عن السؤال الموجود في الاستبيان، والذي يتعلق باختيار المستوى التعليمي لها من بين ثلاثة مستويات محددة.

ممارسات الأمهات

الممارسات (Practices)

تعرف اصطلاحًا بأنها: التطبيق العملي للافتراضات النظرية، وهي طريقة لامتحان صحة أو خطأ تلك الافتراضات، والممارسة هي المقياس السليم لما هو ممكن وما هو مستحيل، وتؤدي إلى تحقيق أهداف الفرد وتوفير الحرية والمسئولية له (بدوي، ١٩٨٢). وتعرف الباحثة ممارسات الأمهات بأنها: ما تقوم به الأمهات من أفعال وسلوكيات في متابعة عملية تعلم الأطفال عن بعد، وتوفير بيئة مادية ومعنوية مناسبة لهم لتحقيق أهداف التعلم. وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الأم في استبانة ممارسات الأمهات في التعليم عن بعد.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التعليم عن بعد

يعرفه مصطفى (٢٠٢١) بأنه جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتوفرة لتقديم المحتوى التعليمي، وتفاعل المعلمين مع الطلبة وتقييمهم. ويشير التعلم عن بعد إلى عملية التعلم، التي يتم فيها فصل المتعلم عن المعلم حسب المكان الجغرافي والزمان لكامل البرنامج التعليمي أو جزء منه باستخدام التكنولوجيا لسد الفجوة التعليمية (Kizi, 2021). وعرَّفه محمد (٢٠١٧) بأنه نظام تعليمي مفتوح للجميع تقدمه المدارس والجامعات والكليات، ولا يقيد بوقت، ولا بفئة

من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم، ويتناسب مع طبيعة حاجات المجتمع، وأفراده وطموحاتهم.

أهمية التعليم عن بعد في التدريس لطالبات المرحلة الأساسية

يساعد التعليم عن بعد في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الأساسية غير القادرين على الاستمرار في التعليم بالطريقة التقليدية، كما أنه يلبي رغبات الطالبات ذات الظروف الخاصة وتحقيق استمرارية عملية التعلم، كما أنه يلائم شرائح واسعة لها ظروفها التي منعتها من الجلوس على مقاعد الدراسة (أبو القاسم وفرة، ٢٠٢١).

ويعتبر التعليم عن بعد أسلوبًا قريبًا من أنشطة واهتمامات وعواطف طلاب المرحلة الأساسية، ومن خلاله يصبح التدريس بسيطًا وفعالًا، ويحفز تنمية الاهتمامات الفردية، وكذلك اكتساب مهارات إضافية، ويقوم بتنمية صفات جديدة في الطلاب مثل الانضباط، والدافعية، وضبط النفس، والتقييم الذاتي (Yordanov, 2021).

وفي التعليم عن بعد يتم الآتي (Coskun & Demirci, 2021):

ضمان خفض تكلفة الموارد التعليمية الشحيحة.

تحسين جودة الهياكل التعليمية القائمة.

الوصول إلى الجماهير الكبيرة من خلال تحسين قدرة نظام التعليم.

يتم القضاء على عدم المساواة بين الفئات العمرية، وبهذا النظام يتم الوصول إلى جميع الفئات العمرية.

متابعة التطورات في المجالات الجديدة وتحسين قدرات التدريب والتدريس.

كما تعود أهمية التعليم عن بعد إلى تغطية العجز في الكوادر العلمية المؤهلة، وحل مشكلة ندرة المدرسين في بعض التخصصات، إلى غير إتاحته بيئة تعليمية مرنة زمانيًّا ومكانيًّا، كما أنه يثير دافعية الطالبات نحو التعلم. ويقضي على مشكلة النقص في المباني الدراسية مع زيادة أعداد الطالبات المسجلات، بالإضافة إلى اختيار نخبة من الأساتذة في كل تخصص على مستوى العالم، بصرف النظر عن مواقع إقامتهم.

أهداف التعلم عن بعد وخصائصه وأساليبه للمرحلة الأساسية

يهدف التعليم عن بعد إلى إعطاء فرصة للتعليم وتوفيرها لطالبات لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي، ورفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع، والتغلب على مشكلة نقص الموظفين المؤهلين في العملية التعليمية، والتغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم، وتوفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة، وفق آلية مناسبة بأسلوب يسهل فهمه والاستفادة منه، كما يوفر مواقع مبرمجة متخصصة، وحلقات للنقاش المباشر وغير المباشر بين الطالبات والأساتذة (يونس، ٢٠٢١). كما يهدف التعليم عن بعد إلى التغلب على الحواجز الجغرافية، ويتيح التعليم عن بعد المرونة لطلاب المرحلة الأساسية إدارة برامج الدراسة في جداولهم كما يرونها مناسبة، ويسمح للطلاب بمعرفة المزيد عن الإنترنت وتحسين مهارات الحاسوب الخاصة بهم (Erihovna, 2016). ويهدف التعليم عن بعد أيضًا إلى مواجهة تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب الطلاب والتسرب الدراسي، وتقليل الهدر من الموارد، ومساعدة الطلاب على اكتشاف البراعة الرقمية منذ مرحلة الطفولة

المبكرة (غرفة أبوظبي، ٢٠٢٠). كما يعد التعليم عن بعد الأسلوب الأمثل لإزالة المعيقات أمام تعليم المرأة، والإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار (المسيلة، ٢٠١٧). وعليه، التعليم عن بعد يهدف إلى التغلب على العديد من المعوقات التي تكتنف العملية التعليمية في ظل الأساليب التعليمية التقليدية؛ كما يستهدف هذا النمط من التعليم تيسير التفاعل بين المعلم والطلاب؛ لذلك فهو نمط ملائم لتعزيز مبدأ الديمقراطية في التعليم.

ويتميز التعليم عن بعد بخصائص تميزه عن التعليم التقليدي الذي يستخدم الاجتماع وجهًا لوجه، وهي في الفصل بين المعلمين والطلاب أثناء عملية التعلم. وفي تأثير مؤسسة مقدم التعليم على عملية التعلم، بما في ذلك شكل تقييم الطلاب. واستخدام التكنولوجيا كوسائط تعليمية للجمع بين المعلمين والطلاب في تقديم المواد أو المعلومات أو المهام. واتصال ثنائي الاتجاه بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب بعضهم (Marani et al., 2020). وتتيح إمكانية تحوير طريقة التدريس، وفي إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقا للطريقة الأفضل للطالب، ويتميز بملاءمة مختلف أساليب التعليم (الشبول وعليان، ٢٠١٤). وتختص بتوافر المناهج طول اليوم وفي كل أيام الأسبوع. وفي توثيق الاتصال بين الأستاذ والطالب، ويقضي على مشكلات إدارة المدرسة وقضايا الانضباط والنظام، وما يرتبط بكل ذلك من تكاليف (عبد المجيد والعاني، ٢٠١٥). فالخصائص الأساسية للتعليم عن بعد كالمرونة وتيسير التواصل بين المعلم والطلاب وإتاحة إمكانية الوصول إلى المعلومات بسهولة؛ تعد أسلوبًا واعدًا في التحسين من جودة العملية التعليمية، وذلك من

خلال إتاحته لفرص إضافية في التعلم ليس من الممكن إتاحتها من خلال الأساليب التعليمية التقليدية.

وقد أحدثت التطورات التكنولوجية تغيرًا في كثير من المفاهيم التربوية السائدة، فمع التقدم التكنولوجي فُرض أسس جديدة على العملية التعليمية، كاستعمال التطبيقات التكنولوجية والإفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية. وقد تعددت تطبيقات الإنترنت وأساليب التعلم الإلكتروني، فمن نماذجها: التعلم المتزامن، والتعلم الغير متزامن، ونموذج التعلم الهجين. فالتعلم المتزامن، هو جلسات تعليمية مجدولة تفاعلية أو غير تفاعلية، وقد بدأ مبدئيًا بنهج الحديث عن بعد مع فيديو يحاضر فيه المعلم في الفصل؛ والتعلم غير المتزامن، هو الذي يتيح المواد عبر الإنترنت، والاختبارات، والأنشطة التفاعلية بشكل غير مجدول، وتوفر إتاحة المقررات في أي وقت أقصى قدر من مرونة وقت التعلم، ويتم التفاعل في المقرر عبر الرسائل المكتوبة أو منشورات الصوت/الفيديو إلى لوحات المناقشة والمنتديات ومواقع wiki والمدونات (Clark, 2020).

ويضاف الى ذلك التعلم الهجين، والذي يعني مساحات التعلم التي تطمس الحدود بين البيئات المادية والافتراضية، إذ لا يزال بإمكان المتعلمين عبر الإنترنت والمتعلمين والمعلمين غير المتصلين التفاعل بعضهم مع بعض، ويمكن تقديم محتوى المقرر بشكل متزامن وغير متزامن باستخدام الأدوات الرقمية، ومحاكاة الاتصال في الوقت الفعلي (Xiao et al., 2020). فالتعليم عن بعد يتيح قدرًا كبيرًا من المرونة في كيفية تطبيقه؛ فمن الممكن تطبيق النمط

المتزامن أو غير المتزامن أو الهجين؛ ولكل من هذه الأنماط مميزاته وأوجه قوته.

التحصيل الدراسي ومفهومه وأهميته

تتجلَّى أهمية التحصيل الدراسي كمقياس لجودة وكفاءة التعلم لدى الطلاب؛ فالتحصيل الدراسي يمثل مدى نجاح البيئة التعليمية والممارسات التدريسية في تعزيز التعلم الفعال لدى الطالب؛ كما أن التحصيل الدراسي مقياس لما لدى الطلاب من مهارات معرفية وتعلمية من شأنها أن تمكنه من تحقيق النجاح ليس فقط في حياته الدراسية، ولكن أيضًا في مراحل حياته اللاحقة.

وعُرِّف التحصيل الدراسي أنه هو المعرفة أو المهارة التي يتم تطويرها في المواد الدراسية وعادةً ما يتم تحديدها من خلال الدرجات التي يحددها المعلمون (Bit, 2021). ويرى مليك وحميداني (٢٠٢٠) أن ما يحققه الطالب من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية مقننة ذات أهداف محددة، وبطبيعة الحال فإن التعرف على الإنجاز لا يتم إلا من خلال النتائج كما يستدل عليه من الاختبارات التحصيلية المختلفة، وقد أرجع العديد من الباحثين إمكانية تحديد درجة التحصيل بدرجة الاختبار في مادة ما، أو مجموع الدرجات في فصل أو عام دراسي، أو بالمعدل التراكمي المتحصل عليه خلال التعليم.

وتشمل أهمية التحصيل الدراسي عامةً إلى تحديث تمييز سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة تسميه عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطالب، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل هو نتيجة للتعلم ومؤثر ومحسوس

بوجوده في الوقت نفسه (مهرية وباي، ٢٠٢٠). ويفترض التحصيل الدراسي أهمية أساسية في سياق نظام تعليمي يهدف إلى التطوير الدراسي التدريجي للطفل وتنمية الموارد البشرية على المستوى الكلي، وتتم مراقبة التربية العلمية للطفل على أساس تحصيله الدراسي، ولا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية التحصيل الدراسي في حياة المرء، حيث يعمل كمنشط عاطفي، فالسجلات الأكاديمية السليمة هي الركائز التي تقوم عليها شخصية المستقبل بأكملها (Ahmar & Anwar, 2013). وتكمن النتائج الناجحة في المدرسة، ارتباط التحصيل الدراسي العالي بالجوانب الإيجابية الأخرى في حياة الطلاب (أي علاقات أفضل مع الأقران، ورفاهية أفضل) ويوفر أيضًا أساسًا لنتائج ناجحة في المستقبل (Gordon & Cui, 2018). ويوضح عباسة ولقمش (٢٠٢٠) أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة التلاميذ والمحيطين بهم من حيث يعتبر نتاج العملية التربوية والمعيار الأساسي لها، ويمكن أيضًا من خلاله الحكم على نوعية التعليم كمًا وكيفًا فهو أيضًا يعتبر الطريقة التي يمكن للمربي والمعلم معرفة مستوى التلاميذ وأسباب تفوق أو تدني تحصيلهم الدراسي، كما يمكن للآباء أيضًا التعرف على الصعوبات التي تواجه أبنائهم وخاصة عندما يكون التحصيل الدراسي ضعيفًا.

وعليه، فإن التحصيل الدراسي مهم لأي طالب، فالتحصيل الدراسي ليس مجرد مقياس لتمكن الطالب من اكتساب المعرفة والمهارات، ولكنه عامل يؤثر في مستوى جودة حياة الطالب على نحو شامل؛ فالتحصيل الدراسي الجيد يؤثر بالإيجاب على الحالة النفسية لدى الطلاب وعلى جودة علاقاته الاجتماعية مع

معلميه وأقرانه؛ لذلك فمن الضروري عمل المؤسسات التربوية على الارتقاء بمستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

أنواع التحصيل الدراسي وشروطه والعوامل المؤثرة فيه

يعتمد التحصيل الدراسي على الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في اختباراته التحصيلية، والذي يتفاوت بين تحصيل دراسي مرتفع وتحصيل دراسي ضعيف. فالتحصيل الجيد يعني مواكبة المتعلم للعملية التعليمية وقدرته على تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، أما التحصيل الضعيف فيشير إلى عدم قدرة المتعلم على السير موازيًا لزملائه في العملية التعليمية وعدم قدرته على تحصيل درجات مرتفعة تمكنه من اجتياز المراحل الدراسية المختلفة.

فمستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب يتأثر بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية؛ فهناك عوامل مرتبطة بالطالب نفسه مثل ما لديه من قدرات ومهارات، ومنها ما هو خارجي مثل جودة البيئة الأسرية؛ لذلك فإن جهود تعزيز مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب ينبغي أن تركز على العوامل المختلفة المحيطة بهم بمنظور عام وشامل.

وتتطلب سلوك المتعلم وتحصيله واتجاهاته عدة شروط متعلقة بالبيئة المحيطة به واستعداداته الفطرية والقيم الاجتماعية، ومدى توفر الوسائل الداعمة، والمدرسة بما فيها من بناء ومناهج ومدرسين، فجميعها متغيرات توثر وتتأثر بسلوك المتعلمين ومن ثَمَّ تحدد مستقبلهم وتتحكم في مدى نجاحهم في الحياة (بوجمعة، ٢٠١٥)؛ إذ إن هذه الشروط تكون في: توفير بيئة تعليمية

إلكترونية مناسبة. وتوافر معلمين ذوي كفايات مهنية مناسبة وتقنية مناسبة. واستخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية.

فإن تعزيز مستويات التحصيل الدراسي في التعليم عن بعد يتطلب توافر العديد من المتطلبات الأساسية؛ فالطالب لا يتمكن من تحقيق مستوى جيد أو مرتفع من التحصيل الدراسي بمجرد الاعتماد على مهاراته وقدراته؛ بل من المهم أيضًا توفير الإمكانات التعليمية الضرورية لذلك؛ والتي يأتي على رأسها البيئة التعليمية المناسبة والمعلمون الأكفاء والموارد التعليمية الإلكترونية المناسبة؛ ومدى توافر تلك الإمكانات قد يصنع الفرق بين تأهيل الطالب لكي يصبح ناجحًا وبين التسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديه.

وهناك العديد من العوامل التي لها آثار إيجابية أو سلبية على التحصيل الدراسي للطلاب أو مرتبطة به مثل طرق التعلم والتعليم، وظروف الطلاب، والعوامل المتعلقة بالطلاب، والعوامل المتعلقة بالمدرسة والمعلمين، والأنشطة البدنية، ومواقف أولياء الأمور تجاه الطلاب والحالة الطبية للطلاب، ويُعتقد أن العوامل الفعالة خاصةً تؤثر في التحصيل الدراسي وتحدده (Koçak et al., 2021)، وهي تكمن في: العوامل الشخصية المتعلقة بالطلاب. وكذا العوامل البيئية (المتعلقة ببيئة التعلم عن بعد). صعوبة المناهج أو عدم ملاءمة المقررات الدراسية الإلكترونية.

فيتجلَّى الدور الكبير الذي تؤديه العوامل العديدة المحيطة بالطالب في التأثير على التحصيل الدراسي لديه في التعلم عن بعد؛ فهناك عوامل شخصية وعوامل متعلقة بالبيئة التعليمية وعوامل متعلقة بالمحتويات والمقررات الدراسية؛ ومن

هنا يتضح بأن المدرسة تلعب دورًا مهمًا في التأثير بالإيجاب على مستويات التحصيل الدراسي في التعليم عن بعد؛ فعلى المعلمين والإدارة المدرسية الانتباه إلى طبيعة الخصائص والاحتياجات التعلمية لدى الطلاب، وذلك إلى جانب توفير البيئات التعليمية المناسبة وتصميم واختيار المقررات الدراسية بما يتلاءم مع احتياجات وخصائص الطلاب التعلمية واحتياجات العملية التعليمية.

الممارسات التربوية للأسرة: مفهومها، وأهميتها، وأنواعها

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل فيها مع أعضائها، وتُسهم في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته من خلال الممارسات التربوية التي يمارسها الوالدان، وعلى وجه التحديد الأم، مع أبنائهم، وهي ما تنعكس على جوانب النمو المختلفة لديهم إما بالسلب أو الإيجاب وفقاً لكونها ممارسات تربوية سوية أم غير سوية.

وعُرِّفت الممارسات التربوية أنها سلوكيات أو أفعال الوالدين التابعة للسياق لأغراض تربية الأبناء والتي تؤثر على مواقف الأبناء أو سلوكياتهم أو معتقداتهم (Jennings et al., 2020). بينما يشير الصياح (٢٠١٨) إلى الممارسات التربوية بأنها الممارسات التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، وتنشئتهم التنشئة السوية أو غير السوية، سواء كانت هذه الممارسات، أو الأساليب تعبيرات لفظية، أو حركية أو أفعال، مما يكون له الأثر على شخصية الأبناء.

فالأسرة، وبشكل خاص الأم، هي النواة الأولى لتكوين المجتمعات، واستقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة، وهي المدرسة الأولى للأولاد، فالأم بوجه

خاص لها الدور الكبير والحاسم في تنشئة الأبناء في مختلف جوانبهم الحياتية وتكوينهم نفسياً واجتماعياً وعقلياً بشكل متوازن، وتوعيتهم بالشعائر والطقوس الدينية، وتنمية الجوانب الخلقية لديهم، وتلبية حاجات الأبناء الجسدية. وتقوم الأسرة بأدوار تربوية مختلفة ووظائف متنوعة، تدور كلها في محور تربية وتنشئة أفراد الأسرة التنشئة الصحيحة والسليمة.

وتبرز أهمية الممارسات التربوية الأسرية من أهمية الأسرة؛ بكونها النموذج العملي المتنقل الذي يأخذ الأبناء بأيديهم وينقلهم من مرحلة الفلسفة النظرية للمعاني والقيم التي يراد طبعها في السلوك إلى مرحلة التطبيق العملي. وقد ثبت أن السلوكيات والممارسات التربوية الإيجابية، مثل الدفء والاستجابة، تُسهم في تنمية سلوك الطفل الإيجابي، في حين تبين أن السلوكيات والممارسات التربوية السلبية، مثل التفاعلية المفرطة، ترتبط بالمشاكل السلوكية الخارجية لدى الأطفال (McQuillan et al., 2020). فمن خلال ما تقوم به الأسرة من ممارسات تربوية، يستطيع الطفل أن يتعلم ويعدل ويغير من أنماط سلوكه الفطري، وتعلم الطفل العادات والتقاليد المختلفة وتُسهم في تنمية مهاراته وشخصيته لمواكبة المجتمع من حوله.

إذًا، فالممارسات التربوية الأسرية تعد من الممارسات المهمة التي تعمل على تكوين وتشكيل شخصية الفرد وتتنوع هذه الممارسات التي يتبعها الوالدان في تربية وتنشئة أبنائهما، ومن أهم أنواع هذه الممارسات، ممارسات تربوية سوية، وممارسات تربوية غير سوية. فالممارسات التربوية عامة سواء من الأسرة، أو من الأم خاصة، تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التنشئة السليمة للأبناء؛

فقد تؤدي تلك الممارسات إما إلى تنشئة صحية وإما إلى تنشئة غير سليمة للأبناء؛ ومن هنا فعلى الأم الانتباه إلى ما تقوم بتطبيقه من ممارسات تربوية مع الأبناء؛ فالممارسات التربوية السوية تُسهم في التنشئة الصحية للأبناء في مختلف الجوانب النفسية والسلوكية والعاطفية، أما الممارسات غير السوية فهي تؤدي إلى نتائج معاكسة وينتج عنها تنشئة أبناء غير أسوياء تتسم حياتهم بالاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية.

العوامل الأسرية المؤثرة على الممارسات التربوية

تقوم الأسرة على شبكة معقدة ومتداخلة من التفاعلات البينشخصية بين أفرادها، ويطلق عليها مصطلح علاقات أسرية، وهذه العلاقات قد تكون داخلية أو خارجية، وتتأثر بعدة عوامل منها: حجم الأسرة، والترتيب الولادي، والأدوار الاجتماعية، ومكانة الأسرة، وثقافة الأسرة، والقيم الدينية والأخلاقية لها، ونمط السلطة فيها (البشيتي، ٢٠١٩). وتقوم العديد من الخصائص والعوامل الاجتماعية والديموغرافية بالتأثير على جودة التربية، على سبيل المثال، قد يُسهم الدخل المنخفض والعمل غير المستقر والديون المرتفعة في ظهور أعراض اكتئابيه للوالدين ويؤثر على القدرة على توفير التربية المثرية والدافئة والمشاركة؛ وتعتمد العلاقات البناءة والاحترام مع الطفل إلى حد كبير على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، والمناخ النفسي في المنزل، وتعليم الوالدين (Burlaka et al., 2018).

ومن ثَمَّ، فالممارسات التربوية الأسرية تختلف من مجتمع لمجتمع ومن أسرة لأسرة، ومن الأب إلى الأم، بل وتختلف أيضاً الممارسات التربوية من وقت

لآخر نتيجة العوامل التي تؤثر فيها والتي تؤدي دورًا مهمًّا ومحوريًّا في تربية الطفل، وتتمثل أهم هذه العوامل في المستوى التعليمي للوالدين، والحالة المادية (الاقتصادية)، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة، وحجم الأسرة.

دور الأسرة في تحقيق أهداف التعلم وتعزيز التحصيل الدراسي للأبناء

للأسرة دور كبير وتأثير واضح في حياة الطالب الدراسية وتعد مصدرًا للتحفيز على الدراسة؛ والمسؤول الأول عن نجاحهم أو فشلهم في الحياة بصورة عامة والحياة الدراسية بصورة خاصة، كما أن الأسرة توفر للطالب الممارسات التربوية المختلفة اللازمة لتحقيق نموهم بصورة متكاملة تبعاً لظروفها حيث إن الطلاب يختلفون فيما بينهم باختلاف أسرهم وعادة ما يعود ذلك إلى الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة والتي تؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء. وقد ثبت –أيضًا- أن الأسرة تمثل مصدرًا للدعم العاطفي والعملي للطلاب في التعلم عن بعد، على سبيل المثال عندما يتحمل أفراد الأسرة وخصوصًا الأم مسؤوليات منزلية إضافية أو يقدمون مساعدة استراتيجية في مهام مثل التصحيح والمراجعة (Waterhouse et al., 2022). فيكون الوصول إلى زملاء الدراسة أكثر محدودية، وشعور الطلاب بالعزلة والابتعاد عن زملائهم في الفصل هو أحد أسباب تسرب الطلاب في التعلم عن بعد من البرامج، ومع الدعم الاجتماعي المحدود من زملاء الفصل، قد يستفيد طلاب التعلم عن بعد أكثر من أفراد الأسرة كمورد اجتماعي (Brubacher & Silinda, 2021). فالأسرة، وبشكل خاص الأم، عامل أساس يُسهم في نمو الطفل، وبالنسبة للطفل فالأسرة هي البيئة الاجتماعية والتعليمية الأولى، لذلك،

فإن البداية الصحيحة هي التي تكون الجزء الأكثر أهمية في تعليم الأبناء. والمستوى التعليمي للأم له بالغ الأثر على تعزيز التحصيل الدراسي لدي الطلاب وذلك من خلال دور الأم في تعزيز الطالب بمختلف الكتب الخارجية والوسائل المتنوعة التي تؤدي بدورها إلى زيادة التحصيل الدراسي، عكس الأم التي عادة ما تكون مشغولة عن أبنائها، وتلهيهم عن دراستهم ولا توفر الأجواء المناسبة للدراسة، كما أن هناك نوعًا من الأمهات يمكن أن يترك بيته لفترة طويلة بسبب شجار أو طلاق أو لفترة قصيرة تاركة الطفل وحده مع أخوته أو في رعاية أخريين مما يؤثر سلباً عليه ويجعله يشرد على واجباتهم المدرسية وينصب تفكيره على عودة أمه للمنزل (سعدي، ٢٠١٩).

في التعلم عن بعد، قد يكون من الصعب على الطالب أداء جميع المهام بشكل مستقل، فيتضح أن الأسرة، وخصوصًا الأم، تؤدي دورًا مهمًا من هذا الجانب؛ وكذا تمثل دورًا مهمًّا في تعزيز التحصيل الدراسي لدى أبنائها من خلال الوقت الذي تقضيه معهم ومساعدتهم على التعلم. فالتعليم عن بعد قد يمثل تغييرًا بالنسبة للطلاب في كيفية التعلم؛ وقد يؤدي ذلك إلى استجابات أو سلوكيات سلبية لدى الطالب تجاه هذا النمط من التعلم، مثل ضعف الدافعية أو عدم الانضباط أو غير ذلك؛ ومن هنا تؤدي الأم دورًا بالغ الأهمية في زيادة إقبال الطالب على التعليم عن بعد، وذلك من خلال صور مختلفة مثل التشجيع المعنوي وتوفير صور المساعدة المختلفة الأخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول وصفًا تفصيليًا لمنهجية الدراسة وإجراءاتها، من حيث منهج الدراسة وتحديد مجتمعها، ووصف عينتها، بالإضافة إلى أدواتها وكيفية بنائها وإعدادها، والطرق المتبعة للتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءاتها الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدمها في الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة

استندت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي؛ بما يناسب أهداف الدراسة، الذي يقصد به دراسة الظاهرة كما هي بالواقع، ووصفها وصفًا كيفيًا، وكميًا من خلال وصف الظاهرة وخصائصها، ومقدار هذه الظاهرة، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهمها وتطويرها (تائب، ٢٠١٨). واختير هذا المنهج بما يناسب أهداف الدراسة لجمع المعلومات والبيانات من خلال الاطلاع على الدراسات التي تتناول التعليم عن بعد في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية، والممارسات المتبعة من قبل الوالدين بشكل عام والأمهات بشكل خاص وعلاقتها بتحصيل الأبناء الدراسي أثناء التعليم عن بعد، والتعرف على الواقع من خلال الاستبيان؛ ومحاولة تحديد الممارسات التي تتبعها الأمهات أثناء التعلم عن بعد، وربطها بدرجات الطالبات وذلك ولمعرفة مدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي للطالبات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة جازان بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددها (٢١٥) مدرسة، ومن جميع طالبات الصفوف الأولية (الأول والثاني والثالث) الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جازان والبالغ عددهم (٢٦٤٠٦) طالبة وأمهاتهن، وذلك وفقًا لآخر إحصائية للعام ١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦) مدارس من أصل (٢١٥) مدرسة ابتدائية حكومية بمدينة جازان، ومن جميع طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي بمدارس العينة وامهاتهن والبالغ عددهم (٣٨١) طالبة. واختيرت العينة اعتمادًا على أسلوب العينة العنقودية بالنسبة للمدارس، حيث إن مدينة جازان تحتوي على ستة مكاتب تعليم، واختيرت المدرسة الممثلة لكل مكتب تعليم بناء على حجم المدرسة من حيث عدد الطالبات، وذلك لتمثل أكبر عدد من المجتمع، بينما أُخذت العينة من داخل المدارس عشوائياً. وتكونت عينة الدراسة من المدارس بنسبة مئوية مماثلة لنسبة تمثيل المدارس إلى المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدمت الباحثة أداتين، وهما استبانة، ودرجات الطالبات في مقرر الرياضيات، وفيما يلي توضيح لأدوات الدراسة.

الاستبانة:

وصف الاستبانة: صُمِّمت الاستبانة لتتناسب مع بيئة ونظام التعليم الحالي، والموجهة لأمهات الطالبات في الصفوف الأولية: الأول والثاني والثالث الابتدائي، لمعرفة الممارسات التي تتبعها الأمهات خلال التعلم عن بعد.؛ وبعد الاطلاع والمراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية مثل: دراسة (Gan & Bilige, 2019)، ودراسة بو زكري ولطرش (٢٠١٧)، وبناءً على ذلك حُدِّدت المحاور التي يمكن أن تشتمل عليها الاستبانة، والبنود الخاصة بكل محور. وعليه، وبعد أن تكونت الاستبانة في صورتها الأولية، عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء الآراء حولها.

ومن ثم تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين

القسم الأول: البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في: (عمر الأم، المستوى التعليمي لها، هل تعمل أم لا وطبيعة عملها، والصف الذي تدرس فيه الطالبة، وما إذا كان لدى الأم أبناء غيرها في الصفوف الأولية).

والقسم الثاني: استبانة الممارسات. ويتناول هذا القسم محاور الاستبانة والتي تتكون من عدة عبارات مقسمة على خمسة محاور، هي: الأول: التواصل بين الأم والطالبة، ويشتمل على (٧) عبارات. والثاني: الإشراف المنزلي، ويشتمل على (٨) عبارات. والثالث: المساعدة في الواجبات، ويشتمل على (٨) عبارات. والرابع: التحفيز المادي والمعنوي، ويشتمل على (٧) عبارات. والخامس: التواصل مع المعلمات، ويشتمل على (٨) عبارات.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور، قائمة بمقياس ليكرت Likert خماسي التدرج تحمل العبارات التالية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)؛ واستُخدم هذا التدرج بناءً على اقتراحات محكمي الاستبانة، حيث يتطلب من الأم تحديد درجة موافقتها على عبارات الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة: استُخدم (معادلة كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، إذ أشار أبو علام، رجاء (٢٠٠٥) (١) إلى أن ألفا- كرونباخ يعد "أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات ومقاييس الاتجاه، إذ يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة".

أظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي للاستبيان لفقراته البالغ عددها (٣٨) فقرة قد بلغ قيمة (٠.٧٥٥)، فيما تراوح ثبات المحاور الفرعية ما بين قيمة ٠.٧٢٦ كحد أدنى لثبات المحور الأول (التواصل بين الأم والطالبة) وبين قيمة ٠.٧٨٨ كحد أعلى لثبات المحور الرابع (التحفيز المادي والمعنوي). وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما أشار نانلي (Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H.; 1994)٢ والذي جعل (٠.٧٠) هو الحد أدنى المقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ لأغراض البحث.

صدق أداة الدراسة: أُخضعت الأداة لنوعين من الصدق، هما:

---

١) أبو علام، رجاء (٢٠٠٥). تقويم التعلم، عمان، دار المسيرة. صفحة ٣٨١.

٢) Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory (3rd ed.). New York: McGraw-Hill, pp. 264–265.

١-صدق المحكمين: اعتُمدت المحاور والعبارات التي أجمع عليها أغلبية المحكمين وعددها (٣٨) عبارة. بعد عرض الاستبانة عليهم في صورتها الأولية، وهم (١١) عضو هيئة تدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة.

٢-صدق الاتساق الداخلي للأداة: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة قوامها (٣٠) طالبة؛ من خلال إيجاد (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة، مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه. ويتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

درجات اختبارات الطالبات:

جمعت الباحثة درجات اختبارات الطالبات عينة الدراسة، وذلك لتتمكن من الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بالتحصيل الدراسي، وما إذا كان هناك علاقة بين ممارسات الأمهات في التعلم عن بعد والتحصيل الدراسي للطالبات أم لا. إذ أُخذت درجات مادة الرياضيات؛ لأن هذه المادة قد تتأثر بالتعلم عن بعد أكثر من غيرها.

إجراءات تطبيق الدراسة: وُزّعت الاستبانة إلكترونيًّا على أفراد عينة الدراسة برسائل واتساب من قائدات المدارس إلى أمهات طالبات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية المختارة في مدينة جازان، وبلغ العائد منها (٣٨١) استبانة. وبعد ذلك أُدخلت البيانات، وعُولجت إحصائيًّا بالحاسب الآلي ببرنامج (SPSS)، ثم حُللت واستُخرجت النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية: استُخدمت فيها الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS v.28)

وبحساب المقاييس الإحصائية، المشتملة على: تحليل الاستبانة باستخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه فقرات المحاور التي تتضمنها أداة الدراسة. والرسوم والأشكال البيانية التوضيحية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الاتجاه العام لفقرات ومحاور الاستبيان. ومعامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان.

عرض نتائج الدراسة

١- تحليل البيانات الديموغرافية: تمثلت عينة الدراسة في عدد (٣٨١) مشاركة من أمهات طالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان، وفيما يلي جدول توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الديموغرافية.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة وفقًا البيانات الديموغرافية (ن=٣٨١)

المتغيرات	المجموعات	التكرار	النسب المئوية
عمر الأم	٢٠ سنة فما دون	١٠	٢,٦
	٣٠ سنة-٢١	١٥٦	٤٠,٩
	٣١-٤٠ سنة	١٨٢	٤٧,٨
	أكبر من ٤٠	٣٣	٨,٧
المستوى التعليمي للأم	ثانوي فما دون	٢٦٦	٦٩,٨
	جامعي	٩٩	٢٦,٠
	دراسات عليا	١٦	٤,٢
هل تعمل الأم؟	لا	٣٣٩	٨٩,٠
	نعم	٤٢	١١,٠
في حالة الإجابة بنعم ماهي طبيعة عملها؟ (هذا السؤال تابع للذي قبله)	حضوري	٢٣	٥٤,٨
	عن بعد	١٤	٣٣,٣
	الاثنان معًا	٥	١١,٩
في أي صف تدرس؟	أول	٨٨	٢٣,١
	ثاني	١٢٧	٣٣,٣
	ثالث	١٦٦	٤٣,٦
هل لديك أطفال غيرها في الصفوف الأولية؟	لا	١٩٤	٥٠,٩
	نعم	١٨٧	٤٩,١
درجات اللغة العربية (٧١-١٠٠)	المتوسط حسابي ± الانحراف المعياري	٩٤,٧١١±٤,٩٠٤٥	
درجات الرياضيات (٦٨ – ١٠٠)	المتوسط حسابي ± الانحراف المعياري	٩٤,٧٥١±٥,٠٦٥٧	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن النسبة الأكبر للمشاركات من الأمهات كانت من ذوات الأعمار (٣١-٤٠ سنة) بما نسبته ٤٧.٨%، يليهم الأمهات من ذوات الأعمار (٢١-٣٠ سنة) بما نسبته ٤٠.٩%، بينما شكّلت الأعمار أكبر من ٤٠ سنة نسبة ٨.٧%، وجاءت أقل نسبة لذوات العمر ٢٠ سنة فما دون بنسبة ٢.٦% من إجمالي عينة الدراسة. وبالنسبة للمستوى التعليمي للأم، كانت أكبر نسبة للتعليم الثانوي فما دون بما نسبته ٦٩.٨%، يليه المستوى الجامعي بنسبة ٢٦%، فيما كان أقل نسبة للدراسات العليا بنسبة ٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة. وكانت ٨٩% من الأمهات يعملن، بينما ١١% لا يعملن. وكانت ٥٤.٨% من الأمهات العاملات يعملن حضوريًّا، فيما كان ٣٣.٣% يعملن عن بعد، وأقل نسبة ١١.٩% يعملن حضوريًّا وعن بعد معًا. وبالنسبة للصف الدراسي، جاء الصف الثالث بأعلى نسبة ٤٣.٦% يليه الصف الثاني بنسبة ٣٣.٣% يليه الصف الأول بنسبة ٢٣.١%. وكانت ٤٩.١% من الأمهات محل الدراسة لديهن أطفال آخرين في الصفوف الأولية، بينما ٥٠.٩% ليس لديهن. وبالنسبة لدرجات اللغة العربية لطالبات الصفوف الأولية تراوحت بين ٧١ كأقل قيمة وبين ١٠٠ كأعلى قيمة بمتوسط حسابي ٩٤.٧١١ درجة وانحراف معياري ٤.٩٠٤٥، بينما تراوحت درجات الرياضيات بين ٦٨ كأقل قيمة وبين ١٠٠ كأعلى قيمة بمتوسط حسابي ٩٤.٧٥١ درجة وانحراف معياري ٥.٠٦٥٧.

للإجابة عن السؤال الرئيس: ما العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون) بين المتغيرات وذلك من خلال المعادلة:

$$r = \frac{n(\Sigma xy) - (\Sigma x)(\Sigma y)}{\sqrt{[\, n\Sigma x^2 - (\Sigma x)^2 \,][\, n\Sigma y^2 - (\Sigma y)^2 \,]}}$$

حيث فسر كوهين (Cohen, L. and Holliday, M.; 1982)[٣] معامل ارتباط بيرسون كالتالي:

ارتباط ضعيف: (٠.٢٠-٠.٣٩)، ارتباط متوسط (٠.٤٠-٠.٦٩)، ارتباط قوي (٠.٧٠ -٠.٨٩)، ارتباط قوي جدًا (٠.٩٠ فأكثر).

وفيما يلي الإجابة على السؤال الفرعي:

ما أثر العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى تحصيل الطالبات في مقرر الرياضيات في الصفوف الأولية؟

جدول رقم (٢): العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى تحصيل الطالبات في مقرر الرياضيات في الصفوف الأولية

الممارسات	معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية	درجات مادة الرياضيات
التواصل بين الأم والطالبة	Pearson Correlation	٠,١٢٠*
	p-value	٠,٠١٩
الإشراف المنزلي	Pearson Correlation	٠,١٢٩*
	p-value	٠,٠١٢
المساعدة في الواجبات	Pearson Correlation	٠,١١٢*
	p-value	٠,٠٢٩
التحفيز المادي والمعنوي	Pearson Correlation	٠,٠٩١
	p-value	٠,٠٧٧
التواصل مع المعلمات	Pearson Correlation	٠,١٤٥**
	p-value	٠,٠٠٥
الممارسات الكلية	Pearson Correlation	**٠,١٦٠
	p-value	٠,٠٠٢

*: دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)

**: دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

(٣) Cohen, L. Harper & Row.

يتضح من الجدول السابق ما يلي

وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للممارسات وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات؛ حيث بلغ معامل الارتباط قيمة (٠.١٦٠) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٢) أصغر من (٠.٠٥). أي أنه كلما زادت درجة تحقق الممارسات زادت درجات الطالبات في مقرر الرياضيات. ووجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين ممارسات التواصل بين الأم والطالبة وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات؛ حيث بلغ معامل الارتباط قيمة (٠.١٢٠) بدلالة إحصائية (٠.٠١٩) أصغر من (٠.٠٥). ووجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين ممارسات الإشراف المنزلي وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات؛ حيث بلغ معامل الارتباط قيمة (٠.١٢٩) بدلالة إحصائية (٠.٠١٢) أصغر من (٠.٠٥). ووجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين ممارسات ا المساعدة في الواجبات وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات؛ حيث بلغ معامل الارتباط قيمة (٠.١١٢) بدلالة إحصائية (٠.٠٢٩) أصغر من (٠.٠٥). ووجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين ممارسات ا التواصل مع المعلمات وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات؛ حيث بلغ معامل الارتباط قيمة (٠.١٤٥) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٥) أصغر من (٠.٠٥). وعدم وجود علاقة

ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين ممارسات (التحفيز المادي والمعنوي)؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط قيم صغيرة (٠.٠٩١) بدلالة إحصائية (٠.٠٧٧) أكبر من (٠.٠٥).

يتضح من نتائج السؤال السابق ان الممارسات التي تتبعها الأمهات مع بناتهن خلال عملية التعلم عن بعد بشكل عام لها اثر إيجابي على تحصيلهن الدراسي حيث انه كلما زادت درجة تحقق الممارسات زادت درجات الطالبات في مقرر الرياضيات وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة عباسة ولقمش(٢٠٢٠)، ودراسة ديفي وراني (Devi & Rani, 2020)، ودراسة جان وبيلجيه (Gan & Bilige, 2019)، حيث أظهرت جميع هذه الدراسات ان الأساليب او الممارسات التي يتبعها الوالدين بشكل عام والامهات بشكل خاص مع أطفالهم تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي حيث انه كلما كانت الممارسات صحيحه فإنها تؤثر ايجاباً على تحصيلهم الدراسي، وفي هذا السؤال يتضح ايضاً ان اكثر الممارسات تأثيراً على تحصيل الطالبات الدراسي في مقرر الرياضيات هي ممارسات (التواصل بين الام والطالبة، والاشراف المنزلي، والمساعدة في الواجبات، والتواصل مع المعلمات) وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة بو زكري ولطرش (٢٠١٧)، ودراسة أحمد (٢٠١٧)، التي أظهرت ان المتابعة والاهتمام من قبل الوالدين بدراسة أبنائهم وتواصلهم مع المدرسة تؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، بينما لا توجد علاقة بين ممارسات (التحفيز المادي والمعنوي) والتحصيل الدراسي وهذا يتعارض مع ما جاء في دراسة بو

زكري ولطرش(٢٠١٧)، ودراسة أحمد (٢٠١٧) والتي أظهرت ان التحفيز المادي والمعنوي من قبل الاسرة للأبناء يؤثر ايجاباً على مستواهم الدراسي.

ملحوظات مهمة حول نتائج العلاقات:

خرجت جميع معاملات الارتباط طردية ضعيفة لم تتجاوز ٠.٢٠ وذلك بسبب ارتفاع درجات الطلاب في المقرر وقلة تنوع الدرجات، حيث كان ٥٢.٢% من إجمالي الطالبات قد حصلن على ٩٥ فما فوق في مقرر الرياضيات.

خرجت جميع معاملات الارتباط طردية ذات دلالة إحصائية برغم أن قيم معاملات الارتباط كانت ضعيفة لم تتجاوز ٠.٢٠ وذلك بسبب كبر حجم العينة (٣٨١)، حيث تتأثر الدلالة الإحصائية بحجم العينة الكبير.

وترجع الباحثة ارتفاع درجات الطالبات بشكل عام إلى أنه خلال جائحة كورونا وتحول التعليم عن بعد أصبح الطلاب والطالبات يؤدون اختباراتهم أيضاً من المنزل مما كان له اثر إيجابي في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي خاصة الصغار، فوجودهم في المنزل يخفف من التوتر الذي قد يصاحب فترة الاختبارات، وشعورهم بالأمان لوجود الوالدين معهم خاصة الأم، وقضاء المزيد من الوقت مع الأطفال وتحسين مهارات التعلم لديهم كما جاء في دراسة العلواني (Alalwani, 2022)، ولان التعليم عن بعد يتيح لهم فرصة إعادة الدروس اكثر من مره مما يساعدهم على فهمها واستيعابها بشكل افضل وهو ما ذكرته دراسة جونباش وجوزوكوتشوك (Günbaş & Gözüküçük, 2020)، ايضاً بعض الاختبارات تكون المدة الزمنية المحددة لأدائها طويلة مما يعطي الطالبة الوقت الكافي للتفكير في الحل.

ومن هنا نستطيع الإجابة على السؤال الرئيسي:

ما العلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصفوف الأولية في مدينة جازان؟

جدول رقم (٣): متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه ممارسات الأمهات خ

ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
التواصل بين الأم والطالبة	٤,٣٠	٠,٣٩٩	١	كبيرة جدًا
الإشراف المنزلي	٤,٢٥	٠,٣٥٩	٣	كبيرة جدًا
المساعدة في الواجبات	٤,٠٠	٠,٣٨٧	٥	كبيرة
التحفيز المادي والمعنوي	٤,١١	٠,٣٧٤	٤	كبيرة
التواصل مع المعلمات	٤,٢٩	٠,٤٢٥	٢	كبيرة جدًا
الممارسات الكلية	٤,١٩	٠,٢٩٢	كبيرة	

يوضح الجدول السابق أن الدرجة الكلية للممارسات قد حصلت على متوسط حسابي (٤.١٩) من أصل (٥) درجات بانحراف معياري صغير (٠.٢٩٢) مما يدل على عدم تشتت البيانات، وهو ما يقابل درجة (كبيرة) تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي الموضح في جدول (٣) حيث يقع المتوسط الحسابي في الفترة (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)، أي أن ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد متحققة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر الأمهات محل الدراسة. حيث حصلت (٣) من الممارسات على درجة (كبيرة جدًا) بمتوسط حسابي في الفترة (٤.٢٠ إلى ٥)، وحصلت (٢) ممارسة على درجة (كبيرة) بمتوسط حسابي في الفترة (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)، حيث جاء في المرتبة الأولى (التواصل بين الأم والطالبة) بمتوسط حسابي (٤.٣٠) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٠.٣٩٩)، يليه في المرتبة الثانية (التواصل مع المعلمات) بمتوسط حسابي

(٤.٢٩) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٠.٤٢٥)، يليه في المرتبة الثالثة (الإشراف المنزلي) بمتوسط حسابي (٤.٢٥) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٠.٣٥٩)، يليه في المرتبة الرابعة (التحفيز المادي والمعنوي) بمتوسط حسابي (٤.١١) من أصل (٥) درجات وانحراف معياري (٠.٣٧٤)، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة الممارسة (المساعدة في الواجبات) بمتوسط حسابي (٤.٠٠) من أصل (٥) وانحراف معياري (٠.٣٨٧). ويوضح الشكل التالي هذه النتائج.

الشكل (١)

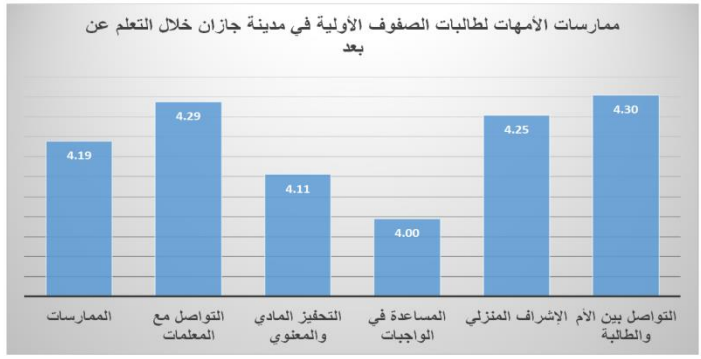

بعد تحليل استجابات عينة الدراسة تجاه ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد أظهرت النتائج ان الممارسات متحققة بدرجة كبيره بمتوسط حسابي (٤.١٩) من أصل (٥)، ومن خلال ما اظهرته نتائج السؤال الفرعي الأول بوجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للممارسات وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات، يتضح لنا ان الممارسات التي تتبعها الأمهات خلال التعلم عن بعد بشكل عام لها أثر إيجابي على مستوى تحصيل الطالبات في الصفوف الأولية في مدينة جازان.

ملخص النتائج

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد متحققة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر الأمهات محل الدراسة. حيث حصلت (٣) من الممارسات على درجة (كبيرة جدًا) بمتوسط حسابي في الفترة (٤.٢٠ إلى ٥)، وحصلت (٢) ممارسة على درجة (كبيرة) بمتوسط حسابي في الفترة (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)، حيث جاء ترتيبها كالآتي: في المرتبة الأولى (التواصل بين الأم والطالبة) بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وانحراف معياري (٠.٣٩٩)، يليه في المرتبة الثانية (التواصل مع المعلمات) بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وانحراف معياري (٠.٤٢٥)، يليه في المرتبة الثالثة (الإشراف المنزلي) بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وانحراف معياري (٠.٣٥٩)، يليه في المرتبة الرابعة (التحفيز المادي والمعنوي) بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحراف معياري (٠.٣٧٤)، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة (المساعدة في الواجبات) بمتوسط حسابي (٤.٠٠) وانحراف معياري (٠.٣٨٧).

وبالنسبة للعلاقة بين ممارسات الأمهات خلال التعلم عن بعد ومستوى التحصيل الدراسي للطالبات في مقرر الرياضيات، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للممارسات وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات؛ وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين كل من ممارسات (التواصل بين الأم والطالبة، والإشراف المنزلي، والمساعدة في الواجبات،

والتواصل مع المعلمات) وبين درجات الطالبات في مقرر الرياضيات، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين ممارسات (التحفيز المادي والمعنوي).

خرجت جميع معاملات الارتباط طردية ضعيفة لم تتجاوز (٠.٢٠)؛ وذلك بسبب ارتفاع درجات الطلاب في المقررين وقلة تنوع الدرجات، ولكنها ذات دلالة إحصائية وذلك بسبب كبر حجم العينة (٣٨١).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدداً من التوصيات والتي من الممكن ان تسهم في تحسين دور الأمهات في عملية التعلم عن بعد وأيضا تحسين عملية التعلم عن بعد في المرحلة الأساسية وهي:

توصيات للأسرة:

التركيز على تنمية وتطوير مهارة التعلم الذاتي للطالبة، وتشجيعها على البحث عن المعلومات بنفسها مع تقديم المساعدة عند الحاجة فقط.

الاهتمام بتقديم الدعم النفسي للطالبة، والتحدث معها باستمرار والتعرف على مشاعرها تجاه عملية التعلم.

توصيات للمعلمات:

الابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب التلقين في التعليم واستخدام الأساليب الحديثة بما يتناسب مع البيئة التعليمية الحديثة كالنقاش والألعاب الإلكترونية التعليمية.

تنويع طرق تقييم الطلاب في الصفوف الأولية بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم وعدم الاعتماد فقط على الاختبارات.

توصيات لوزارة التعليم:

تقديم دورات للأمهات بالممارسات الصحيحة، وكيفية تطبيقها خلال التعلم عن بعد.

توفير ورش تدريبية مجانية لتطوير مهارات الأمهات التكنولوجية.

المقترحات:

نظراً لأهمية الصفوف الأولية بالمرحلة الأساسية حيث انها بمثابة حجر الأساس في العملية التعليمية، وأيضاً أهمية التعليم عن بعد حالياً ومستقبلاً تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية والتي من شأنها اثراء المكتبة العلمية فيما يلي:

اجراء دراسات مشابهة لتحديد الممارسات الملائمة الخاصة بكل مقرر دراسي خلال التعلم عن بعد للمرحلة الأساسية.

اجراء دراسة لمعرفة وسائل التقويم المناسبة لطلاب الصفوف الأولية خلال التعلم عن بعد.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابريعم، سامية خالد (٢٠١٨). الأسرة (مقاربة نفسية اجتماعية). المركز العربي للنشر والتوزيع. مسترجع من W٧٨https://cutt.us/zX

أبو القاسم، سالم مفتاح سالم؛ وفرة، محيي الدين محمد. (٢٠٢١). التعليم عن بعد وتطبيقاته: الفرص والتحديات. مجلة القلعة، ١٦، ١٢٧-١٤٣.

أبو علام، رجاء (٢٠٠٥). تقويم التعلم، عمان، دار المسيرة. صفحة ٣٨١.

أحمد، سناء مهنا الخير (٢٠١٧). البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة (رسالة ماجستير). جامعة النيلين. مسترجع من http://repository.neelain.edu.sd:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/13897/%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84.pdf?sequence=1&isAllowed=y

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي-فرنسي-عربي. مكتبة لبنان، بيروت. مسترجع من https://cutt.us/yvlNl

البشيتي، وداد بنت عبد السلام. (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل العربية: دراسة مسحية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٤٥، ٢١٧-٢٥٠.

بو زكري، عيشة ولطرش، زخروفة (٢٠١٧). دور الأم في المتابعة الدراسية للأبناء وأثرها في التحصيل الدراسي (رسالة ماجستير). جامعة زيان عاشور الجلفة. مسترجع من ٥https://cutt.us/mWGM

بوجمعة، عمارة. (٢٠١٥). دور العوامل الأسرية في الاندماج والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦، ١٤٧-١٦٦.

تائب، مسعود حسن (٢٠١٨). البحث العلمي: قواعده- إجراءاته- مناهجه. الطبعة الأولى. مصر الجديدة، القاهرة: المكتب العربي للمعارف. مسترجع من ٩k١https://cutt.us/Ym

سعدي، بريزة. (٢٠١٩). تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة لمتوسط: مغزي قاسم الدوسن- بسكرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر.

الشبول، مهند أنور؛ وعليان، ربحي مصطفى. (٢٠١٤). التعليم الإلكتروني E-learning. ط١. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الصياح، خالد عبد الله محمد. (٢٠١٨). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، ٥٠، ٩٥-١٥٩.

عباسة، أمينة؛ ولقمش، محمد. (٢٠٢٠). المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٣)، ٢٧١-٢٨٢.

عبد المجيد، حذيفة مازن؛ والعاني، مزهر شعبان. (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني التفاعلي. ط١. مركز الكتاب الأكاديمي.

غرفة أبو ظبي. (٢٠٢٠). التعلم عن بعد: البنية التكنولوجيا المتقدمة- الواقع والتحديات. غرفة أبو ظبي.

فيلافي، مريم (٢٠٢٠). قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات- كوفيد-١٩ انموذجا-. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مسترجع من WKRR٣https://cutt.us/

محمد، عبد العزيز جابر. (٢٠١٧). دور أمناء المكتبات في التعليم عن بعد. دراسات تربوية، ١٨(٣٥)، ٣١-٥٧.

محمود، محمد جابر (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية، (٧٧). مسترجع من r٢https://cutt.us/Lki

المسيلة، رمضان خطوط. (٢٠١٧). التعليم عن بعد... استراتيجية التعلم المستمر مدى الحياة: ج٣. منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

مصطفى، عفاف عبد الفتاح علي. (٢٠٢١). مهارات تدريس المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطالب. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧٥، ٨٣-١٠٠.

مليك، سامية؛ وحميداني، لزهاري. (٢٠٢٠). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابع متوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد "مفهومه، أدواته، واستراتيجياته" دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

مهرية، نادية؛ وباي، نريمال. (٢٠٢٠). فاعلية تقويم الأقران في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

النجار، زينب؛ شحاتة، حسن وعمار، حامد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية- القاهرة. مسترجع من https://cutt.us/tDuFL

وزارة التعليم (١٤٣٨). دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية المرحلة الابتدائية الصفوف الأولية. وزارة التعليم-الرياض. مسترجع من https://cutt.us/vGC٤٢

وزارة التعليم-عام [@moe_gov_sa] (٢٠٢٠، سبتمبر٩). نائب وزير التعليم يؤكد على دور الأسرة وأولياء الأمور في متابعة تحصيل أبنائهم في منصة مدرستي، خلال تفقده سير العملية [مرفق فيديو]. تويتر. مسترجع من https://cutt.us/eqMm٤

وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). التعليم يعلن بداية انطلاقة العام الدراسي الجديد ١٤٤٢هـ عن بعد لمدة ٧ أسابيع. مسترجع من https://www.spa.gov.sa/2120893

ونجن، سميرة (٢٠١٢). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء (رسالة ماجستير). جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مسترجع من https://core.ac.uk/download/pdf/35403266.pdf

يونس، جليلة الطيب بابكر. (٢٠٢١). التعليم عن بعد وأثره على التعليم الجامعي. المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(عدد خاص)، ٣٢٠-٣٣٠.

اليونيسكو (٢٠٢٠). التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته_ دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. مسترجع من https://cutt.us/JIVPS

المراجع الأجنبية:

Ahmar, F., & Anwar, E. (2013). Socio Economic Status and its Relation to Academic Achievement of Higher Secondary School Students. IOSR Journal of humanities and Social Science, 13(6), 13-20.

Alalwani, S., (2022). Parents' Perspectives of Distance
The Benefits and Disadvantages. :Education during Crises Journal of Educational and Social Research, 12(2), 152-162.

Bit, B. (2021). A Study on Adjustment and Examination Anxiety of Secondary School Students in Relation to Their Academic Achievement. International Journal for Research in Applied Science & Engineering Technology, 9(1), 341-345.

Brubacher, M. R., & Silinda, F. T. (2021). First-Generation Students in Distance Education Program: Family Resources and Academic Outcomes. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 22(1), 1-13.

Burlaka, V., Graham-Bermann, S. A., & Delva, J. (2018). Family Factors and Parenting in Ukraine. Child Abuse & Neglect, 1-17.

Clark, J. T. (2020). Distance Education. In E. Iadanza (ed.), Clinical Engineering Handbook (pp. 410-415). Academic Press.

Cohen, L. and Holliday, M. (1982) Statistics for Social Scientists. Harper & Row.

Coskun, I., & Demirci, C. (2021). Distance Education. In A. Kiray, & E. Tomeveska-Ilievska (eds.), Current Study in Educational Disciplines (pp. 116-149). ISRES Publishing.

.

Devi, E. L., & Rani, S. B. (2020). Impact of parenting styles adopted by mother's on academic achievement of elementary school children. The Pharma Innovation Journal, 9(12), 221-223.

Erihovna, K. S. (2016). Distance Learning: its Advantages and Disadvantages. International journal of professional science, 1, 71-74.

Gan, Y., & Bilige, S. (2019). Parental involvement in home-based education and children's academic achievement in China. Social Behavior and Personality: An international journal, 47(12),pp 1-15 https://cutt.us/7wDc8

Gordon, M. S., & Cui, M. (2018). The Intersection of Race and Community Poverty and Its Effects on Adolescents' Academic Achievement. Youth & Society, 50(7), 947-965.

Günbaş, N., & Gözüküçük, M. (2020). Views of Elementary School Children's Parents about Distance Education during the Covid-19 Pandemic. Sakarya University Journal of Education, 10(3), 686-716.

Jennings, K. M., Loth, K. A., Tate, A. D., Miner, M. H., & Berge, J. M. (2020). Application of Latent Profile Analysis to Define Subgroups of Parenting Styles and Food Parenting Practices. Appetite, 1-27.

Kizi, K. M. U. (2021). Distance Learning and Management Systems. A paper presented at the 3rd International Multidisciplinary Scientific Conference, Granada, Spain.

Koçak, Ö., Göksu, İ., & Göktaş, Y. (2021). The Factors Affecting Academic Achievement: A Systematic Review of Meta Analyses. Journal of Education and Teaching, 8(1), 454-484.

Marani, I. N., Subarkah, A., & Wijayanto, A. (2020). The Use of Computer Mediated Communication (CMC) in

Distance Learning During Covid-19 Pandemic: Pros and Cons. A paper presented at the 6th International Conference on Social and Political Sciences, Online.

McQuillan, M. E., Bates, J. E., Staples, A. D., & Deckard, K. D. (2020). Maternal Stress, Sleep, and Parenting. Journal of Family Psychology, 1-21.

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory. (3rd ed.). New York: McGraw-Hill, pp. 264–265.

Poon, Kean (2020). The impact of socioeconomic status on parental factors in promoting academic achievement in Chinese children. International Journal of Educational Development, 75, May(2020), 102175. https://cutt.us/xyN24

Waterhouse, P., Samra, R., & Lucassen, M. (2022). Distance education students' satisfaction: Do work and family roles matter?. Distance Education, 43(1), 56-77.

Xiao, C and Li, Y.(2020). Analysis on the Influence of the Epidemic on the Education in China. 2020 International Conference on Big Data and Informatization Education

(ICBDIE), Zhangjiajie, China, 2020, pp. 143-147. https://cutt.us/qhezq

Xiao, J., Sun-Lin, H. Z., Lin, T. H., Li, M., Pan, Z., & Cheng, H. C. (2020). What makes learners a good fit for hybrid learning? Learning competences as predictors of experience and satisfaction in hybrid learning space. British Journal of Educational Technology, 51(4), 1203-1219.

Yordanov, V. (2021). Distance Learning for Adolescents – Advantages and Disadvantages. A paper presented at the 14th annual International Conference of Education, Research and Innovation, Seville, Spain.